



مراجعات



شوال 1438 هـ - يوليو 2017 م

ملحق شهري تصدره وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالتعاون مع «الرؤية»

الصفحة الأولى...

هلال الحجري

من الأطروحات العمانية المهمة التي أنجزت في الخارج، رسالة ماجستير في اللسانيات التطبيقية بعنوان «اللغة والهوية في عُمان: دراسة لأصوات المذيعين العمانيين»، قدمتها هالة النبهانية لجامعة أدنبرا في بريطانيا سنة ٢٠١١.

ترى الباحثة أن عمان توفر مجالا مثمرا لدراسة اللسانيات الاجتماعية؛ وينطبق هذا بشكل خاص على لغة المذيعين العمانيين في القنوات المحلية الذين يقدمون من خلال أصواتهم هوية يفترض أنها هوية عمانية. ولكن، كما ترى الباحثة، هناك ضغوط لغوية اجتماعية وسياسية تؤثر على الإمكانيات اللغوية للمذيعين مما يؤدي إلى اختلافها عن اللهجة المحلية.

وتذهب الباحثة إلى أن المذيعين العمانيين لديهم نطق ثانوي لبعض الكلمات؛ واختيار أحدهما دون الآخر ليس عشوائيا، بل ثمة علاقة واضحة بين اختيارهم للنطق والهوية الاجتماعية؛ فاختيار كثير من المذيعين لهجة الخليجية بدلا من التهجئة العمانية لا يعكس الواقع اللغوي في عمان. وتزعم الباحثة بأن هؤلاء المذيعين تبنا سمات لغوية لهجة الخليجية، وهي اللهجة المهيمنة اجتماعيا في الخليج العربي.

تركز الباحثة في دراستها على متغيرين: الأول هو القاف، وله نطقان هما (قاف) وهو صوت لهوي انفجاري أو (جيم) وهو صوت حلقي انفجاري. المتغير الثاني هو (الجيم) وله نطقان أيضا بالتعطيش ورمزه (Q) وبدون تعطيش كصوت حلقي انفجاري (ج). وتبرر الباحثة اختيارها هذين المتغيرين لكونهما سمة واضحة للهجة العمانية؛ ورغم اشتراكهما في الصوت نفسه فإن أحدهما له خطوة في بعض المناطق والآخر مُستَهَجَن. وتؤكد الباحثة بأن دراستها معنية بالعربية العمانية الحضرية، وتصنفها بأنها هي اللهجة المهيمنة في عُمان، وترى أن افتقارها إلى مكانة إقليمية جعل المذيعين يتكلمون بلهجة الخليج العربي بدلا منها لما تحظى به الأخيرة من اعتبار.

ومن خلال تحليل السلوك اللغوي لخمسة مذيعين عمانيين عبر المتغيرين المذكورين، حاولت هذه الدراسة معرفة ما إذا كان المذيعون يعكسون الواقع اللغوي في عمان، وقد أظهرت الدراسة أن هناك فرقا بين خطاب الجمهور والمذيعين من حيث النطق؛ فبينما يبدو أن معظم المتصلين من الجمهور بالبرامج الإذاعية كانوا يدركون نطق هذين الحرفين، فشل المذيعون في إدراك ذلك.

وقد حاولت الدراسة تفسير النتائج المتعلقة بالجنس كمتغير اجتماعي، ولكن توصلت إلى أن هناك متغيرا اجتماعيا آخر ينبغي النظر فيه، وهو «الجيل الاحترافي» من المذيعين. هذا الجيل، كما تقول الباحثة، هم الذين بدأوا حياتهم المهنية كمذيعين في وسائل الإعلام العمانية؛ وهذا في تقديرها مهم جدا لأن وسائل الإعلام العمانية ظلت متباعدة في مسألة الهوية المحلية لعقود من الزمن، ولكن يبدو أن الجيل الجديد من المذيعين العمانيين على استعداد لتمثيل الهوية العمانية والواقع اللغوي بدلا من إنكار ذلك. وترى الباحثة أن هذه خطوة مهمة في التغلب على «انعدام الأمن اللغوي» الذي كان واضحا في وسائل الإعلام العمانية لسنوات.



• دراسة ماهية النقود في سن الشباب
• كيم سونغ جين



• الإصلاح
• جوناثان تيبيرمان



• القاموس العربي
• أنجيلو أزيولي



• حدود السوق
• بول دي غراو



• حالة ياوس
• أوتمار إيتيه



• الخدمات الصحفية
• سهيل أنجم



• التجديد الإسلامي
• كارولينا راك



• موسكو - القاهرة
• ميخائيل بوغدانوف



• التقدم العسكري
• سيرغي ماكسيموف



• ديانات قديمة، سياسات حديثة
• مايكل كوك



• لا بيانات: أية حرية في عالم رقمي؟
• جون بول أيمتي